

٦٥ - العمل بالعلم دواء للنفاق | | كتاب : قلوب أمام المرأة -

الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. دواء النفاق العمل وبالعلم. قد مر بك حديث

أكثر منافقي امتي قراؤها وما هذا الا لانهم لا يعملون بعلمهم وابتلاء قراء - [00:00:02](#)

القرآن بالنفاق افة معروفة من قديم. حتى قال يوسف ابن اسباط والله لقد ادركت اقواما فسادا كانوا اشد ادى ابقاء على مروءاتهم

من قراء اهل هذا الزمان على اديانهم. وفي الحديث ويل لاقماع القول ويل للمصرين الذين - [00:00:22](#)

مصريون على ما فعلوا وهم يعلمون. هؤلاء الذين يسمعون الحكمة والموعظة ولا يعملون بها. فشبه اذانهم بالاقماع التي يصب فيها

الكلام. واذا دخل في اذانهم خرج من الاذن الاخرى دون ان يمر على القلب. فلم ينتفعوا مما سمعوا بشيء. فالعلم عندهم بلا عمل -

[00:00:42](#)

واما المؤمنون فعلى غير هذا يجتهدون في العمل بما علموا. وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل ربه الانتفاع بعلمه قبل

سؤاله زيادة العلم. فكان من دعائه صلى الله عليه وسلم اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني - [00:01:02](#)

علمه. احيانا تغلبنا شهوة الكلام وتطغى على الاعمال. ولذا اوصى ابو قلابة ايوب السخيتاني يا ايوب اذا احدث الله لك علما فاحذر له

عبادة. ولا يكونن همك ان تحدث به الناس. ان اعتياد - [00:01:22](#)

سماع العباد دون تحويلها الى عبادات والتلذذ بطلب مزيد العلم دون مزيد العمل يجعل العبد على خطر عظيم ويكون العلم حجة عليه

لا له. وقد يجذف هذا العبد من شاطئ الايمان الى ساحل النفاق دون ان يشعر. وان مثلين - [00:01:42](#)

ضربهما القرآن لعلماء لم يعملوا بعلمهما فاضرهما. الاول لبلعام ابن عوراء والثاني لليهود مثل الحمار يحملون اسفارا. ولذا قال ابن

السماك كم من شيء اذا لم ينفع لم يضر لا - [00:02:02](#)

لكن العلم اذا لم ينفع ضر. والعمل بالعلم من الفوارق الرئيسة بين المؤمن والمنافق. كما قال امام اهل الشام الازواعي ان المؤمن يقول

قليلًا ويعمل كثيرا. وان المنافق يقول كثيرا ويعمل قليلا. فان لم تجد قولًا - [00:02:22](#)

كموافقا لعملك فاعلم ان هذا نذير النفاق. وفي المقابل ان حرص العبد على العمل بعلمه وحرص على مزاحمة اعماله الخبيثة باخرى

طيبة فهذا خير ما يطرد به خصال النفاق. فان القلب الذي يستقر فيه الايمان تنصرف عنه - [00:02:42](#)

معاني النفاق مثل الوعاء ان ملأته بالعسل نفى غيره. وان ملأته بالتراب لم يقبل غيره. فامتثل لما امرك الله وانتهى عما نهاك عنه ولا

تقم الحجة على نفسك بسماع دون فعل. وعلم دون عمل. سمعت حديثا في فضل الصدقة - [00:03:02](#)

فالزم نفسك هذا الاسبوع بصدقة يومية مهما كانت قليلة. عرفت فضل ذكر من الاذكار فالزم نفسك بالمحافظة عليه واصلتك رسالة

على صفحتك عن فضل صلة الرحم وانت متهاون في هذا الامر فالزم نفسك اليوم ان تصل رحمك ولو - [00:03:22](#)

بمكالمة هاتفية - [00:03:42](#)